



قدم علي الدابي رئيس بعثة المراقبين العرب إلى سورية تقرير بعثته إلى الجامعة العربية بعد انقضاء شهر على عملها، حيث قلب فيه الحقائق ووازي بين النظام الجلاذ والشعب المنكوب. فدفع ذلك بالسعودية ودول الخليج والمغرب إلى سحب مراقبيها من البعثة احتجاجاً على تقريره المزور مما دفع بالجامعة العربية بدورها إلى تجميد أعمال البعثة كلياً، ومن هنا أتت هذه القصيدة.

تقرير الدابي:

اتفقت جامعة القبائل العربية *** وقررت أن تُرسِلَ إلى الشام مندوبا
لِحِقِنِ الدماءِ ووقفِ آلةِ القتلِ *** لتنفذَ شِعْباً باتَ منكوبا
فتوقعنا أن تُرسِلَ فارساً *** مجبولاً بالشَّهامةِ والشَّجاعةِ والعُروبةِ
ولكنْ لاهي أرسلتْ عنترَةَ *** ولاهي أرسلتْ شَيبوبا
ولكنْ أرسلتْ مَسْحاً في ملايسِ رجلٍ *** بجرائمِ حربٍ كانَ ومازالَ مطلوبوا
حضرَ الولايمَ على موائدِ المُجرمينَ *** وأهدوه عاهراتٍ وملؤوا له الجيوبوا
ساعدَ السَّفاحينَ على دفنِ ضحاياهم *** وأثنى على القَتَلَةِ وملأَ القَتلى عُيوبوا
وبدلاً من أن يُظهِرَ الحقَّ *** قدَّمَ تقريراً جعلَ منه أكَذوبةِ
جعلَ فيه الضيغَ حملاً والحملَ ضبعاً *** قلبَ الأدوارَ فصارَ تقريرُهُ أعجوبةِ
ولمَّا عرفتْ الدوابُ بتشابهِ الأسماءِ *** سَقَطتْ على الأرضِ في غيبوبةِ
ثمَّ تقدمتْ بطلبٍ لتغييرِ هويتها *** حتى لا تلحقها المسبباتُ كلما باتَ مسبوبا
مُسِخَ شَعْبٍ في الماضيِ قروداً على ذنبٍ *** فماذا سُمِسِخَ مراقبنا وهو ما وفَّرَ ذنوبنا؟

